# مفكرون وسياسيون تونسيون: نحن مع خطّ المقاومة والسعودية الخاسر الأكبر

يوسف

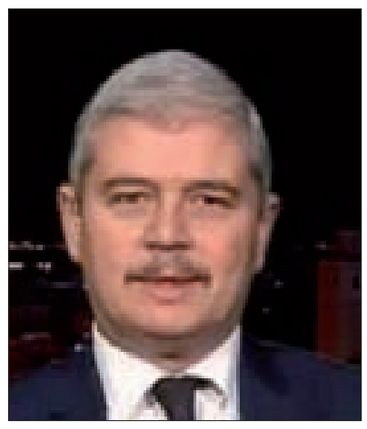
بن فرج

الشلغمي

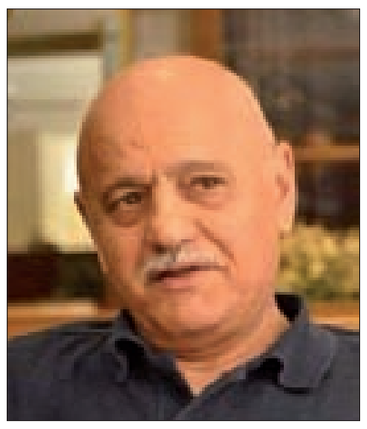
المنّاعي

تونس ـ البناء

تتواصل ردود الأفعال في الأوساط الفكرية والسياسية والإعلامية التونسية، على أثر صدور البيان الختامي لـ«مجلس وزراء الداخلية العرب» في جلسته الثالثة والثلاثين التي عقدت في تونس منذ أيام، والذي تضمّن عبارات تستهدف حركة المقاومة اللبنانية (حزب الله) حيث تصنّفه (أو تصنّف أعماله) في دائرة الإرهاب. كما تتواصل المواقف المنددة والمستنكرة والمتبرئة مما جاء في مضمون البيان عبر هبّة جماعية تونسية تؤكّد وقوفها إلى جانب حركات ودول المقاومة وعدم الانجرار وراء أهداف المملكة السعودية الطائفية والخيانية. وفي هذا التقرير نرصد أهمّ التدخّلات لبعض الشخصيات الفكرية، السياسية، الإعلامية والنقابية التونسية:

## بن فرج

وفي السياق، وصف النائب عن كتلة «الحرّة» في مجلس الشعب الصحبي بن فرج البيان الختامي لوزراء الداخلية بأنه «فضيحة بجميع المقاييس»، معتبراً «أنّ السعودية تخوض حرباً إعلامية ومعنوية شاملة على حزب الله الذي تحمّله مسؤولية إخفاقاتها السياسية والعسكرية في العراق وسورية واليمن ولبنان».

ورأى «أنّ إصرار السعودية على تلويث صورة حزب الله عبر وصمه بالإرهاب يهدف إلى خلط المفاهيم في اللاوعي الجمعي للمسلمين وجعله في سلّة واحدة مع داعش والقاعدة»، مشدّداً على «أنّ توقيع تونس على البيان الفضيحة بدون تضمين تحفظات عليه أحدث صدمة حقيقية لدى الرأي العام الوطني وأدى إلى موجة عارمة من الغضب وردود الأفعال التي أجبرت وزير الخارجية على التدخل والتملص، إلى حدّ ما، من البيان ومن المفاهيم التي أرادت السعودية تمريرها عبره».

وأكد «أنّ أزمة البيان الأخيرة أظهرت أنّ غالبية الشعب والنخب في تونس تحمل في وجدانها وقلبها ووعيها ولا وعيها التزاماً بثوابت المقاومة، وتبنّياً لمن يحمل لواءها ورايتها، وأنّ الحملات الإعلامية المتواصلة منذ سنوات لا يمكن أن تمسّ مكانة حزب الله ولا صورة سيد المقاومة».

## ألفت يوسف

ورأت الباحثة والأستاذة الجامعية الدكتورة ألفت يوسف، بدورها، «أنّ حزب الله يمثّل آخر معاقل المقاومة ضدّ الصهيونية، إذ ساهم في التصدّي لمؤامرة تفكيك الدولة السورية على غرار دولتي العراق وليبيا»، معتبرة «أنّ الحزب يمثّل طرفاً في إفشال المشروع الأميركي الصهيوني الذي شبّهه المفكر الراحل محمد حسنين هيكل بـ«سايكس بيكو الجديد».

وقالت: «إنّ انزعاج آل سعود وأزلامهم من عرّابي الفوضى الخلاقة والدمار الشامل من حزب الله أمر منطقي لأنّه يقاوم الإرهاب الحقيقي، إرهاب الكيان الصهيوني من جهة، وإرهاب الدواعش واشباههم من جهة أخرى»، مؤكّدة أن «لا عجب أن يصفه صانعو الإرهاب الإخوانيون المتستّرون بعباءة أميركا بأنه إرهابي لأنه فعلاً يرهب من يريدون دمار البلدان العربية».

## المنّاعي

وتساءل مدير المعهد التونسي للدراسات الدولية وعضو البعثة العربية إلى سورية في 2012 الدكتور أحمد المنّاعي، من جهته: «من يرهب من»؟ وقال: «إنّ السعودية هي الحاضنة الطبيعية للإرهاب والإرهابيين. فهي التي مولت ودربت وسلحت آلاف الإرهابيين لتدمير سورية والعراق وليبيا».

ورأى «أنّ الدول العربية الأخرى التي ساندت رؤية دول الخليج في تصنيف الحزب كتنظيم إرهابي منها من يحتل المراتب الأولى في تصدير الإرهاب ومنها من تُلاحق محكمة الجنايات الدولية رئيسها بتهم ارتكاب جرائم ضدّ الإنسانية».

وأضاف المنّاعي: «إنّ الإرهاب الذي قام به حزب الله يتمثّل في تحرير لبنان من الاحتلال الصهيوني وتمثيل قوّة ردع متواصل في وجهه، ونحن نتوجّه بتحية تقدير لحزب الله وأمينه العام قائد المقاومة العربية».

## الشلغمي

وأكّد الكاتب والإعلامي حاتم الشلغمي، من ناحيته، عدم استغرابه تصنيف حزب الله كتنظيم إرهابي «من طرف كيان بني سعود، خصوصاً بعد الانكسارات التي شهدتها عصابات الإرهاب المموّل سعودياً في سورية على يد الجيش العربي السوري و حلفائه».

واعتبر الشلغمي «أنّ البيان السعودي، تحت الاسم العربي، فضح الارتباط العضوي بين الكيان السعودي والكيان الصهيوني»، لافتاً إلى «أنّ ما يجمع حزب الله وسورية وشرفاء العالم الحر هو الخط الاستراتيجي المقاوم المتجاوز لكلّ الاعتبارات الدينية، الأيديولوجية، الجغرافية، والسياسية، لأنّ المقاومة اليوم تدافع عن عروبة سورية واستقلالها في مواجهة الإرهاب التكفيري كما دافعت عن عروبة لبنان واستقلاله في مواجهة الإرهاب الصهيوني».

وحيّا الشلغمي الجزائر «على موقفها المبدئي الخالص تجاه القضايا الإقليمية»، مبدياً ارتياحه «للهبّة الشعبية في تونس المساندة لخطّ المقاومة، ما اضطرّ القيادة التونسية إلى التراجع، ولو ظاهرياً، عمّا قامت به»، مؤكداً «أنّ الهزيمة ستكون مصير السعودية ومن تذيل سياساتها».

## هلّول

ورأى أستاذ الفلسفة في المعهد التونسي بدر الدّين هلّول، من جهته، «أنّنا نواجه حرباً شرسة تستهدف المفاهيم والمصطلحات، حيث أنّنا نعيش في زمن قلب وتزييف هذه المفاهيم، علاوة على الخور الذي لحق بالذهن الجماعي العربي، خصوصاً بعد ما سُمّي بـ«الربيع العربي» جرّاء الهجمة الإعلامية التي استهدفت في المستوى الأول مفهوم المقاومة والممانعة، حيث أنّ المقاومة في معناها الحقيقي تمثّل تأصيل مبدأ «إنسانية الإنسان»، و إلامَاذا كان و لا يزال غيفارا رمزاً كونياً للمقاومة»؟ وقال: «في نفس المستوى هو حزب الله، كذلك الدولة الوطنية السورية بقيادة الرئيس بشّار الأسد، وهذا الخط الاستراتيجي في مقاومة الظلم والعدوان والهيمنة والتوحّش. السعودية ليست إلا جزءاً من منظومة الظلم والعدوان في العالم ومن الطبيعي أن يقلقها وجود خطّ مقاوم حولها».

## غزال

وشدّد ممثل الطلبة في كليّة الآداب في سوسة وعضو الرابطة التونسية لحقوق الإنسان حمدي غزال على أهمية «مساهمة الحزب الفاعلة في مقاومة الصهيونيّة ودوره الوازن في إحداث التوازن الوطني اللبناني والتوازن النّسبي العربي والإقليمي والعالمي في العديد من المحطّات التاريخية والمعارك الوطنية ضدّ الصهاينة»، متسائلاً: «كيف للدولة التونسية وديبلوماسيتها أن يتذيّلا لموقف دولة ضالعة في الإرهاب بطريقة مباشرة وسافرة في اليمن ومولة له بالمال والعتاد في سورية؟». وطالب «بمحاسبة ومقاضاة كلّ من زجّ باسم الدولة التونسية في حرب إمبريالية بالوكالة تتزعمّها السعودية وأذيالها ضدّ قوى الممانعة».

## الكنايسي

وعبّر الصحافي والنقابي التونسي الهاشمي الكنايسي عن صدمته، كباقي التونسيين والتونسيات جراء مصادقة تونس على البيان الختامي لمجلس التعاون الخليجي (على الإثم والعدوان) الذي صنّف حركة مقاومة أذلت العدو الصهيوني وأنهت زمن الهزائم والنكسات العربية». وتساءل الكنايسي: «ما الثمن الذي ستقبضه السلطة في تونس جرّاء المصادقة على هكذا بيان؟».

ورأى «أنّ النظام الخليجي مستعدّ لدفع الغالي والنفيس مقابل تلطيخ صورة حزب الله الناصعة، ومن هنا يتبين لنا أنه رغم الضخّ الإعلامي المتواصل من طرف أجهزة آل سعود والانتهازية السياسية، إلا أنّ الوعي الجمعي التونسي لا يزال في خطّه الأول دعم القضية الفلسطينية واحتضان المقاومة ورموزها، رافعاً أعلام حزب الله وسورية وصور السيد نصرالله والرئيس الأسد في وجدانه ومسيراته».

# «الصحة» تكشف على مكبّي الكرنتينا وبرج حمّود وبلديات البقاع الغربي تبحث مشكلة النفايات

أعلنت وزارة الصحة في بيان أمس، «أنّ مراقبيها وفي ظلّ استمرار أزمة النفايات وبناء على تعليمات وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور، كشفوا على محلة الكرنتينا للوقوف على الخطر القائم في المنطقة نتيجة مكبّ النفايات الذي حولها إلى بيئة موبوءة وبات يشكل خطراً كبيراً على المحيط، لا سيما أنه المحيط الغذائي والصحي ويضم عدداً من المطاحن الأساسية والتي تغطي 40 في المئة من حاجة السوق المحلية كمطحنة باقاليان، إضافة إلى سوقي اللحوم والسمك ومستشفى الكرنتينا الحكومي والمستودع المركزي للأدوية».

وبحسب البيان، «تبين لفريق الوزارة أنّ المكب يشكل خطراً صحياً أيضاً على مرفأ بيروت حيث يتم تفريغ البواخر لحمولتها من المواد الغذائية والحبوب، في حين أدى انهيار قسم من المكب إلى انبعاث روائح كريهة جداً في المحيط وانتشار القوارض والحشرات»، وحذر المراقبون من «أنّ المكب لم يعد يستوعب رمي المزيد من النفايات ويجب إقفاله والانتقال إلى مكان آخر لرمي النفايات فيه».

وكشف المراقبون أيضاً على المكبّ الثاني في برج حمود «والذي يشكل بدوره خطراً على الصحة والسلامة العامة. وسيرفع الفريق تقريره إلى وزير الصحة الذي سيتخذ الإجراءات المناسبة، لا سيما في ظلّ الخطر المستقبلي مع ارتفاع درجات الحرارة واحتمال اندلاع حرائق في أي وقت ما يشكل خطراً على السلامة العامة، خصوصاً في ظلّ وجود المكب قرب مستوعبات النفط».

من جهة أخرى، التقى وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور رؤساء بلديات قرى البقاع الغربي في المقر الجديد لاتحاد بلديات السهل في غزة، للبحث في أزمة النفايات وتلوث الليطاني، في حضور قائمقام البقاع الغربي وسام نسبين، رئيسي اتحاد السهل محمد المجذوب والبحيرة طوني أبو عزة، وعدد من رؤساء البلديات والفاعليات.

وبحث المجتمعون في كيفية إيجاد الطريقة لمعالجة النفايات في هذه المنطقة، حيث باتت شغل اللبنانيين الشاغل.

وقال أبو فاعور: «في منطقة البقاع الغربي، هناك مشاريع للمعالجة أبرزها مشروع مقدم من قبل الاتحاد الأوروبي، حيث اتصلت بوزير التنمية الإدارية نبيل دو فريج، الذي وعد بمتابعة الأمر بشكل سريع من أجل الإسراع في تجهيز معمل فرز ومعالجة النفايات، والمشروع الآخر في مجلس الإنماء والإعمار ممول من البنك الدولي، حيث ستتم متابعته للوصول إلى علاجات سريعة ومجدية لموضوع النفايات، بما يعفينا من المكبات العشوائية وعمليات الحرق التي تجري، ليس من قبل البلديات بل من أشخاص مجهولين يقومون بإضرام النيران في المكبّات العشوائية، ويرمون الأمر على البلديات».

وأضاف: «وضعنا آلية مع البلديات لمنع الحرق وللمعالجة على المدى البعيد، ونأمل في وقت قريب ان نرى تباشير هذا الأمر».

وفي موضوع تلوث مجرى نهر الليطاني والأضرار الصحية الناشئة عن التلوث الحاصل فيه، قال أبو فاعور: «إننا كوزارة صحة سنقوم بإعادة المسح للنهر، حيث أصبح لدينا من المسح السابق الذي أجريناه أسماء كلّ المؤسسات المخالفة، سواء المؤسسات الصناعية أو الاستشفائية أو البلديات التي تقوم بتجاوزات ورمي أوساخ أو نفايات طبية أو نفايات صناعية في النهر. سنضع مع اتحادي البلديات خطة لمعالجة هذا الأمر ولن ننتظر هبات البنك الدولي أو غيره، وستكون لدينا خطة عمل قد تكون إلى حد ما بدائية، ولكن بالحد الأدنى تخفف من التلوث والأضرار الصحية الناشئة التي يدفع ثمنها أبناء المنطقة».

من جهة أخرى، أعلن رئيس بلدية عمار البيكات وليد قاسم، في بيان، أنه «تقدم بشكوى أمام محافظ عكار المحامي عماد اللبكي، باسمه وباسم أهالي البلدة، وذلك لوجود مكب سرار غير المستوفي الشروط الفنية والصحية والبيئية وغير المرخص قانوناً».

وقال قاسم: «بعد كلّ ما قيل عن هذا المكب من قبل المراقبين الذين أرسلتهم الحكومة اللبنانية وباعترافهم أنّ هذا المكب لا يصلح للعمل به لمدة 24 ساعة، نرى أنّ النفايات تأتي من خارج محافظة عكار إلى هذا المكب وأنّ كلّ بلديات عكار وقراها ترسل نفاياتها إلى المكب المذكور. وأيضاً علمنا أنّ هناك خطة لإقفال جميع المكبات الموجودة في عكار التي ستتحول نفاياتها بمعظمها إلى مكب سرار. لذلك فإننا نسجل اعتراضنا على المكب الحالي ونرفض استمرار نقل النفايات إليه كما نطالب باستحداث مكبات جديدة وشركات جديدة كي لا تكون البلديات مرهونة لشركة واحدة».

أضاف: «إننا نحمل المسؤولية الكاملة إلى السلطات الرسمية طالبين إقفال هذا المكبّ في أسرع ما يمكن. وفي حال الرفض سيكون لنا توجه تصعيدي رفعاً ورفضاً للضرر، وإننا عازمون على تقديم شكوى قضائية في مجلس شورى الدولة ضدّ هذا المكب. وبناء عليه فإننا نطلب من كلّ الاتحادات البلدية ومن ورؤساء البلديات أن يبحثوا عن أماكن ومكبات لنفاياتهم بعيداً عن منطقة سرار، آملين من سعادة المحافظ الاهتمام بهذا الموضوع الخطير والمميت لنا ولأهلنا ولأطفالنا، مع العلم بانكم قد باشرتم منذ فترة بإقفال جميع المكبات العشوائية التي لا تشكل خطراً جدياً مثل ما يشكله مكب سرار».

# زعيتر يبحث مع الاتحاد الدولي للنقل الجوي المشاريع التطويرية للنهوض بالمطار

شكلت شؤون الطيران المدني محور اجتماع وزير الاشغال العامة والنقل غازي زعيتر أمس مع وفد من الاتحاد الدولي للنقل الجوي برئاسة المدير الإقليمي لشرق المتوسط مراد الخطيب، في حضور رئيس المطار فادي الحسن ورئيس مصلحة صيانة الأجهزة في المديرية العامة للطيران المدني أمين جابر.

وتناول اللقاء «المشاريع التطويرية التي تقوم بها وزارة الأشغال العامة والنقل والمديرية العامة للطيران المدني للنهوض بالمطار إلى المستوى الدولي، إضافة إلى مشروع المعلومات المتعلق بحركة المسافرين والوافدين تلبية لتوصية مجلس الأمن الدولي والمديرية العامة للأمن العام».

واتفق على: «تعزيز التعاون بين المديرية العامة للطيران المدني و(الاياتا) الاتحاد الدولي للنقل الجوي عبر تشكيل لجنة ارتباط بين الطرفين لمتابعة كل الاتفاقات والمشاريع التطويرية منها:

- إدخال نظام الدفع الإلكتروني بين شركات الطيران والخزينة العامة.
- تعزيز القدرات الأمنية في ما يخصّ شحن البضائع إلى الاتحاد الأوروبي.
- تقديم الاستشارات لتحسين مستوى الخدمات الأرضية ووقود الطيران وتزويد الطائرات الطعام».

وطلب الوزير زعيتر، «تعزيزاً لدور بيروت الإقليمي في سياسة صناعة الطيران، انعقاد ورشة العمل الإقليمي المقبلة التي تقيمها الأمم المتحدة و«أياتا» في مركز سلامة الطيران في مطار بيروت الدولي»، مؤكداً «دور لبنان في سياسة الطيران».

وأثنى الوفد على الدور الإيجابي لوزير الأشغال «في طريقة تعامله وسياسته ودعمه للمشاريع التطويرية في شؤون الطيران مقارنة مع بقية الدول»، معتبراً أنّ «لبنان قطع شوطاً في هذا المجال».

واطلع الوزير زعيتر من عضو مجلس إدارة مرفأ طرابلس محمود سلهب ومدير المرفأ الدكتور أحمد تامر على «النقص الحاد لعدد الكشافين الجمركيين»، واعدا الوزير بـ«متابعة الموضوع مع الجهات المختصة لإيجاد حلّ سريع للموضوع باعتباره ضرورة ملحة».

وتابع مع رئيس جمعية تجار لبنان الشمالي أسعد حريري «تفعيل أوضاع مرفأ طرابلس والمشاريع الإنمائية، خصوصاً بولفار طرابلس ـ بيروت».

ونوّه الحريري بجهود وزير الأشغال «بالنسبة إلى الإنماء على رغم عدم توافر الإمكانات المالية في الوزارة».

وبحث وزير الأشغال مع النائبين أيوب حميد ومروان فارس شؤوناً إنمائية مناطقية.

# قباني: سنتقدّم بثمانية اقتراحات قوانين تتعلق بالمنطقة الاقتصادية الخاصة بالنفط أو الغاز

عقدت لجنة الأشغال العامة والنقل والمياه جلسة برئاسة رئيس اللجنة النائب محمد قباني وحضور مقرر اللجنة النائب بدر ونوس والنواب: محمد الحجار، جوزيف معلوف، جمال الجراح، معين المرعبي، خضر حبيب، الوليد سكرية، علي عمار وخالد زهرمان.

كما حضر الجلسة : ممثل وزارة الأشغال العامة والنقل المدير العام للطرق والمباني بالإنابة طانيوس بولس، رئيسة دائرة الأملاك في وزارة الأشغال العامة والنقل أسماء علايا، عضو بلدية بيروت رئيس لجنة النقل رشيد أشقر.

وتحدث قباني بعد الجلسة فقال: «هناك جزء أساسي من الاجتماع كان حول تصور لعمل اللجنة في الأشهر المقبلة، وهناك بداية لعمل جدي مكثف يفوق الكثافة التي كنا نعمل بها في السنوات الماضية، بداية هناك ورشة عمل يوم 22 الحالي بالتعاون مع مؤسسة «وستمنستر» وهي حول مبادرة الشفافية في الصناعات القطاعية أو في الصناعات الاستخراجية والمقصود بذلك بشكل محدد موضوع النفط او الغاز، وهذه بعد أسبوعين تماماً».

أضاف: «هناك أيضاً عندما كنا في الولايات المتحدة الأميركية اجتمعنا مرتين مع المسؤولين الكبار في البنك الدولي وطبعاً هم مستعدون لمساعدة لبنان وانطلقنا من بعض الأسئلة التي وجهوها إلينا واتفقنا على أننا سننظم معهم عدة ورش عمل من أجل تحديد السياسات القطاعية، مع الأسف الشديد في لبنان حى الآن لا يوجد سياسات كاملة أو استراتيجيات كاملة في أي قطاع ، في الكهرباء أو المياه أو النقل البحري أو الجوي، وبالتالي كلّ هذه القطاعات تحتاج إلى ورش عمل سننظمها مع البنك الدولي من أجل الوصول إلى سياسات قطاعية في مجالات لها علاقة بعمل لجنتنا. أيضاً سنقدم خلال الأشهر الثلاث أو الأربع المقبلة، ثمانية اقتراحات قوانين لها علاقة بقانون المنطقة الاقتصادية الخالصة المتعلق بالنفط أو الغاز، سنبدأ من الشهر المقبل، أي اعتباراً من شهر نيسان».

وتابعنا: «ناقشنا أيضاً موضوع الاقتراح الذي قدمه الزميل جوزف معلوف حول بعض التعديلات في قانون الاستملاك بالنسبة للمهل وسوى ذلك ولم نبت بهذا المشروع وسنستمر بالنقاش لاحقاً من أجل الوصول إلى أفضل نتيجة ممكنة. تطرقنا أيضاً إلى موضوع التعليم المهني وهنا أود أن اشير إلى أنّ هذا الأمر له علاقة بتنفيذ قانون السير الجديد، الذي ينص على أن يكون هناك منهاج لشهادة الامتياز الفني، اختصاص في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني من أجل تخريج مدربين للقيادة أي «معلمي سواقة»، يجب أن يتعلم فترة سنتين على الأقل بعد البكالوريا الثانية ويتخرج إما معلم قيادة سيارات أو خبيراً في السيارات (...) نحن سندعو في الأسبوع المقبل وزير التربية إلى اجتماع للجنة الأشغال والنقل من أجل متابعة موضوع التعليم المهني والفني لمدربي قيادة السير وخبراء السير».

قباني مترئساً اجتماع لجنة الطاقة

## ندوة بعنوان «النساء في المجالس البلدية» بمناسبة اليوم العالمي للمرأة

# المشنوق: فرصة لإسماع صوتها وإثبات وجودها اقتراعاً وترشيحاً

نظمت «الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية» ندوة بعنوان «النساء في المجالس البلدية دعماً للتنمية المحلية»، لمناسبة اليوم العالمي للمرأة، في الجامعة اللبنانية الأميركية في بيروت.

وتحدث في الندوة وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، عضو المجلس الاستشاري لمعهد الدراسات النسائية في العالم العربي مي الخليل، مديرة المعهد الدكتورة لينا أبي رافع، أمين سر الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية المحامي فادي كرم ومدير مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بيروت لوكا رندا.

بداية تحدث المشنوق لافتاً إلى أنه «يتعين إفساح المجال أمام اللبنانيات لإثبات مدى قدرتهن على أداء دور فاعل في الحياة العامة وتحمل المسؤوليات في إدارة شؤون المجتمع».

وإذ أشار إلى نسبة المشاركة المتدنية للسيدات في آخر انتخابات بلدية والتي بلغت 6 في المئة، رأى «أنّ الحق ليس على الرجال أو على الدولة أو على النظام الانتخابي». وقال: «يجب أن تقتنع السيدات بأنّ لهن دوراً وعليهن واجب يجب أن يمارسنه انتخاباً وترشيحاً. وإذا كان علينا أن نساعد المرأة في فتح الأبواب أمامها، إلا أنّ عليها أيضاً مساعدة نفسها من خلال عملية الانخراط والمبادرة في المشاركة في تحمُّل مسؤولياتها الوطنية. واستحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية المقبلة مناسبة للمرأة لإسماع صوتها ولإثبات وجودها اقتراعاً وترشيحاً. وإذا كانت 536 سيدة تمكنت من الفوز بعضوية المجالس البلدية في انتخابات 2010 فلماذا لا نطلق اليوم تحدياً بمضاعفة هذا العدد في انتخابات أيار المقبل؟».

ثم عقدت حلقة نقاش حول موضوع مشاركة المرأة في المجالس البلدية شارك فيها النائب غسان مخيبر، عضو المكتب التنفيذي في الهيئة الوزيرة السابقة وفاء الضيقة حمزة، عضو مجلس بلدية بيروت المهندسة بشرى عيتاني والعضو المؤسس في جمعية «نساء رائدات» ندى عبيد. وأدارت الحلقة الإعلامية كلود أبو ناضر.

ورحبت الخليل بالحضور باسم رئيس الجامعة اللبنانية الأميركية الدكتور جوزف جبرا. وقالت: «رغم أنّ هذا اللقاء هو بمناسبة يوم المرأة العالمي إلا أنه مرتبط بقضية المرأة، هذه القضية التي تحتاج إلى لقاءات يومية متواصلة لتتوصل المرأة إلى كلّ حقوقها. إنّ المرأة عنوان للتخطيط والتنظيم والصبر والاحتمال، من هنا نرى أهمية مشاركتها في إطار العمل البلدي. كما يجب إعطاؤها دوراً تقريرياً وتنفيذياً حتى لا تكون مجرد رقم بالتركيبة البلدية».

وأشارت أبي رافع إلى أنّ «تاريخ الجامعة اللبنانية الأميركية يشهد دعمها للمرأة»، لافتة إلى أنّ «المرأة لم تتمكن حتى اليوم من المشاركة فعلياً بالحياة السياسية، والحلّ هو بالمساواة».

أما كرم فقال: «من المخجل أن يكون لبنان اليوم في ظلّ مشاركة نسائية ضئيلة جداً في مراكز صنع القرار على كامل المستويات سواء في البرلمان أو الحكومة أو حتى في المجالس المحلية، وهو الذي يتغنى دوماً بأنه من واضعي الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وأنه مثال الديمقراطية في العالم العربي في حين أنّ دولاً عربية كثيرة كمثال تونس والمغرب والأردن قد كرست هذه المشاركة باعتماد الكوتا النسائية كتدبير موقت، وهكذا ضمنت هذه الدول تغييراً للدور النمطي للمرأة في مجتمعاتها وساهمت في تنمية اجتماعية يشترك فيها كلا الجنسين لأجل النهوض بمتطلبات الوطن في كامل الميادين: السياسية، المدنية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية».

واعتبر رندا «ستمثل الانتخابات البلدية المقبلة إنجازاً ديمقراطياً مهما للبنان بعد تأجيل الانتخابات البرلمانية مرتين في عامي 2013 و2014 وإجراء الانتخابات البلدية ضمن الإطار الزمني القانوني (0 ايار – 29 ايار 2016) سيكون عنصراً هاماً في إعادة بناء الثقة العامة، الثقة في المؤسسات العامة وفي العملية الديمقراطية».

بعد ذلك، كان عرض موجز للفيلم القصير «نساء في البلديات»، من إعداد مشروع دعم الانتخابات اللبنانية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبتمويل من الاتحاد الأوروبي.

## الأمم المتحدة

وفي السياق عينه، نظمت الأمم المتحدة ومنظمة «نساء رائدات» و«المعهد الوطني الديموقراطي ـ أن. دي أي»، بمناسبة «اليوم العالمي للمرأة»، مؤتمراً في فندق «موفمبيك» بعنوان «لبنانيات في البلديات»، وهو يهدف إلى تشجيع النساء على الترشح للانتخابات البلدية المقبلة.

حضر المؤتمر السفير البابوي غابريال كاتشيا، المنسقة الخاصة للأمم المتحدة سيغريد كاغ، السفيران الأميركي ريتشارد جونز والبريطاني هوغو شورتر، الوزير السابق زياد بارود، إضافة إلى شخصيات نسائية ورئيسات جمعيات تعنى بشؤون المرأة وطالبات.

بعد النشيد الوطني وكلمة عريفة الاحتفال جويل أبو فرحات رزق الله، ألقت كاغ كلمة قالت فيها: «إنّ التغيير يحصل عند بذل جهود حقيقية لإدماج المرأة في الحياة السياسية لتعمل من أجل بلدها ومجتمعها. وإنّ اليوم يشكل الخطوة الأولى للتعبير عن الإرادة لتعزيز دور المرأة في الحياة السياسية في لبنان، والتغيير لن يحصل إذا ما عملت المرأة وحدها، فهي تحتاج إلى العمل يدا بيد مع الرجل».

وطالبت بـ«اعتماد كوتا نسائية تساعد على تحقيق حسن المشاركة وتمثيل المرأة، والتركيز على القرارات الدولية التي تدعو إلى تمثيل ملموس للمرأة».

وقدمت مديرة «المعهد الوطني الديمقراطي» ـ فرع لبنان نيكول روزيل نبذة عن «التمثيل النسائي في المجالس البلدية حول العالم ولمحة عامة عن موقع المرأة في الحياة السياسية».

بعد ذلك، عقدت حلقة حوارية شارك فيها بارود، عضو المجلس البلدي لبيروت فيليب بسترس، رولا العجوز، والإعلامية ربيكا أبو ناضر.

## لقاء في بكركي بعنوان «كرامة المرأة»

وبالمناسبة عينها، ترأس البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي في كنيسة القيامة في الصرح البطريركي في بكركي، لقاء بعنوان «كرامة المرأة»، نظمه مكتب رعوية المرأة في الدائرة البطريركية.

وألقى الراعي كلمة قال فيها: «يقول الكتاب المقدس «خلق الله الإنسان على صورته ومثاله، ذكرا وأنثى». من هنا انطلقت صورة الله مرسومة في كلّ رجل وامرأة. البابا فرنسيس في براءة يوبيل الرحمة يشرح من جديد مفهوم الرحمة البيبلي، في الكلمتين الأساسيتين: كلمة رحمة في الكتاب المقدس هي «رحميم» وتذكرنا بالرحم. المرأة الأم التي تحمل مولودها في رحمها هي مدرسة الرحمة. إنها تعيش كلّ الحنان والحب وكل المشاعر الإنسانية. مساعدة فقير أو محتاج نسميه عمل رحمة، وهذا جزء من مفهوم الرحمة».

أضاف: «هنالك أيضاً النساء اللواتي بالأمانة الكبيرة رافقن يسوع، وأظهرن وجه المرأة القوية. ويقول البابا يوحنا بولس الثاني انه «في وقت الصعوبة، المرأة أقوى من الرجل». وكلنا اختبرنا هذا. عندما يكون أحدنا مريضاً في البيت، الأم أو الزوجة لا تنام ولا تنعس، بل تقوى بالبطولة. هؤلاء النساء هن اللواتي تحدين وبقين بالقرب من الصليب».

## كرامي: تحية للمرأة الفلسطينية

ووجه الوزير السابق فيصل كرامي التحية للمرأة عموماً في مناسبة يوم المرأة العالمي، وتوجه خصوصاً إلى المرأة الفلسطينية وقال: «في يوم المرأة العالمي تحية إلى المرأة الفلسطينية التي تقدم كل يوم حكاية بطولة وشموخ وصمود».

وأشار إلى أنّ «هذا النهار افتتح باستشهاد السيدة فدوى أبو طير في محلة باب الحديد في القدس القديمة، حيث فتح عليها جنود الاحتلال نيران بنادقهم، زاعمين أنها تحمل سكيناً، وتركوها تنزف نحو ساعة إلى أن فارقت الحياة قبل السماح بإسعافها».

### اتحاد المحامين العرب

ونبهت الأمانة العامة لاتحاد المحامين العرب، في رسالة وجهتها إلى الأمة العربية، من التراجع الذى يشهده واقع المرأة العربية بعد نهوض لأوضاعها وانتصار لقضاياها.

ودعت الأمانة العامة كلّ القوى المدنية والمعنيين بحقوق الإنسان للوقوف بقوة أمام دعاوى الرجعية ومجابهة القوى الظلامية والدفاع عن مبادىء المساواة في الحقوق واحترام الكرامة الإنسانية وكفالة حقوق المرأة والانتصار لقضاياها ضدّ الإرهاب والرجعية والتخلف.

## الجميّل يقترح إلغاء أحكام الزنا

قدم النائب سامي الجميل بمناسبة اليوم العالمي للمرأة باقتراح قانون يرمي إلى إلغاء أحكام الزنا من قانون العقوبات اللبناني، وذلك بهدف تكريس المساواة بين الرجل والمرأة في قانون العقوبات من جهة أولى، ونزع الصفة الجرمية عن فعل الزنا من جهة ثانية.

ويشير الاقتراح إلى أنّ الواقع اللبناني يشير إلى أنّ الرجال يستعينون بالأحكام المتعلقة بالزنا في قانون العقوبات اللبناني لمعاقبة زوجاتهن وحبسهن في الوقت الذي نادراً ما تتقدم النساء بشكوى جزائية لحبس أزواجهن بجرم الزنا بل تكتفين بطلب فسخ الزواج. لذلك كان الأمر مجحفاً بحق المرأة في ظل العقلية الذكورية والبطريركية السائدة في لبنان.